

1 | تفسير سورة الجاثية | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. نبدأ ان شاء الله في سورة الجاثية - [00:00:00](#)

بما تيسر ولن نطيل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم امين تنزيل الكتاب من الله العزيز ان في السماوات والارض لآيات للمؤمنين واختلاف الليل فاحيا به الارض بعد موتها - [00:00:20](#)

تصريف الرياح آيات لقوم يعقلون. تلك آيات فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون. قوله سبحانه طبعها هذه الآية كنظائرها من الآيات التي صدر الله تعالى بها بعض من السور حا ميم الف لام ميم صاد صاد نون الى غير ذلك - [00:01:30](#)

من هذه الآيات التي لا يعلم علمها الا الله. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم هذه جملة اسمية كاملة الاركان. تنزيل الكتاب من الله تنزيل الكتاب هذا مبتدأ. من الله العزيز الحكيم هذا خبر - [00:02:20](#)

الافوق عند النظر في اركان الجملة الا عند الاركان بدلالاتها النحوية. ولكن ينظر الى الاركان بدلالاتها المعنوية فما بقولش تنزيله ده مبتدأ. وبعدين تنزيله مضاف والكتاب مضاف اليه. يبقى احنا خرينا - [00:02:50](#)

هنا الدلالة النحوية كلها في مين؟ في تنزيل وفي الحقيقة ان تنزيل مش هي المبتدأ. وانما تنزيل الكتاب هي كلها على بعضها ايه وبعدين نقول ان تنزيل مضاف والكتاب مضاف اليه. دي طريقة جيدة. وتجعل العقل - [00:03:20](#)

آآ متمنها في المعنى اكثر من وقوفه على رسم النحو. لان النحو ده عامل زي الاطلاق. فلا تقف على اطلاق النحو ولكن لابد ان تدخل المباني وان تنظر الى ما فيها وان تكون نظرتك - [00:03:40](#)

متجاوزة رسوم النحو. والخبر ليس من الله. ولكن من الله العزيز الحكيم. فلفظ الجلالة موصوف بصفتين. العزيز والحكيم يبقى تنزيل الكتاب مبتدأ من الله العزيز الحكيم خبر. وهذا مع كل نظير. مع كل نظير - [00:04:00](#)

ما تقولش قول مبتدأ. وبعدين قول معطوف واللي هو ذات العطف والمعروف قول معروف قول معروف القول المبتدأ ومعروف صفة. وبعدين الواو اداة عاطف. والمغفرة معطوفة على الايه؟ على القول - [00:04:30](#)

الله تشعر ان انت كده ايه جزأت المسائل. ولكن المبتدأ مش قول بس. ولكن في مبتدأ هنا ايه؟ قول معروف ومغفرة. دي كلها هي المبتدع. والخبر مش كلمة خير - [00:04:50](#)

لكن الخبر خير من صدقة يتبعها اذى. والخبر ليس خير من صدقة بس ولكنها خير من صدقة يتبعه اذى. لان الصفة مع الموصوف كتلة واحدة لا تتجزأ. ويتبعها اذى جملة وصفية لصدقة - [00:05:10](#)

فلا ينبغي فصل الصفة عن الموصوف. المهم خرينا آآ في هذا الامر. فتنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم تنزيل ده مصدر. مصدر والفعل نزل. وهذا الفعل هو فعل الله عز وجل فهذا آآ الفهم يدل على اثبات معنى - [00:05:30](#)

عقائدي وهو ان الله تعالى فين؟ في السماء. بدليل تنزيل والتنزيل لا يكون ومن ادنى لادنى وانما يكون منين؟ من اعلى لاسفل. اذا القرآن نزل من فوق. والفوق هذه مسألة اثباتها بالفطرة. الفوقية حتى من غير ادلة نصية ولا عقلية - [00:06:00](#)

الفطرة تهتدي الى ان الله تعالى في السماء. فطرة الانسان بتهتدي ان الله في السماء. لو اتيت بانسان لم تتلوث فطرته وقلت له اين الله؟ لقي لك في السماء. ده امر واضح. واضح - [00:06:30](#)

اه ولو انك سألت الداعين الله عندما تدعون الله عز وجل الى اي جهة تتحرك قلوبكم لقالوا تتحرك الى ماذا؟ الى السماء. طب عندما

يرفع الدعاء ايديهم عند الدعاء يرفعونها الى الارض ولا يرفعونها الى السماء؟ يرفعونها الى السماء. وكلما اشدت - 00:06:50

رغبتك في الدعاء كلما اشدت رفع يديك الى السماء. يعني مثلا طالب يعني احنا مقبلين بقى على نتائج كما هوت وحل حل الله

المستعان. الف ودي مسألة عجيبة جدا. يعني كراسة الطالب الله يسامحه - 00:07:20

كتب لي السؤالين ما لابوهم كراسة كلهم. مال الكراسة بالسؤالين. الكراسي كلها مليانة من الجلد للجلد. بس وهم سطرين لم يختلفوا

ابدا. السطرين بيتكرروا. فطبعا يعني الله المستعان. الله المستعان - 00:07:40

والثاني بقى اللي بيكتب بقى ان انا وانا كنت جاي في الكلية ميكروباص اتقلب في البحر. وبعدين طلوعنا وودونا المش عارف ايه طبعا عارف ان القصة حواديت يقول لك ده راجل طيب. نقول له قصتين وينجحنا. فقرب بقى النتيجة يعمل ايه بقى؟ ما يقولش يا

رب - 00:08:00

يقعد بقى يرفع ايده بقى لفوق كده يا رب نطلع ده يا رب. يقعد يعمل الكلام ده! طب يرفع ايده فين؟ بيرفعها فين؟ للسما. طب ليه

السماء لماذا يرفع الداعي يده الى السماء؟ اشمعنى السماء؟ بالذات يا عم؟ لانه يعلم بان الله فين؟ في السماء - 00:08:20

ولذلك قصة طريفة وهي قصة الهامداني مع ابي المعالي الجويني. ابو المعالي الجويني قاعد على الكرسي التدريس وقعد يأصل في

مسألة ان الله تعالى ليس في السماء وقاعد بقى يجيب الدالة لو قلنا بانه في السماء اذا انه في - 00:08:40

متحيز ويشمله حيز ومن قال باثبات الجاهة واحد باقي ايه يقول بقى وان الدالة الواردة في مش عارف ايه ادلة ابو المعالي بقى بحر

في اللغة والاصول وقعد تلميذه اسمه الهم - 00:09:00

لغاية لما استازه خلص سألته. يا استاذي خلاص دعنا من الدالة وما الى ذلك. لماذا يجد الداعي آ ضرورة ان قلبه يتجه لاعلى عند

الدعاء. سبنا بقى من الدالة والنصوص وسبنا من الكلام ده - 00:09:20

كل خلاص سبنا من ده كله. ليه الانسان لما بيدعو ربنا بيشعر ان قلبه متجه الى السماء. ليه؟ فوقف الهمدان فوقف الجويني وتحير ثم

اخذ يضرب بيده على رأسه ويقول حيرني الهمداني حيرني الهمداني. ويقال بان - 00:09:40

هذا الموقف هو سبب رجوع الجويني الى مذهب اهل الحق في مسألة الصفات. طالب بسيط ولكن استطاع ان استاذ به بامر يسير

بسيط. لا يحتاج الا الى تأمل. وهذا دليل على ان العالم كلما ازداد - 00:10:00

حلمه كلما سرع تراجعته. يعني على طول هو قاعد اعترف حيرني الهمدان وهو قاعد. اسكت يا ابني انت. تطلع انت ايه ولا دارس ايه

ولا عامل ايه؟ ما تعرفش تتكلم مين؟ انت مش عارف ايه؟ طب ما قالوش هذا الكلام. او ما قالوش اسكت يا ابني احسن انزل اوضبك.

زي ما حصل مع - 00:10:20

شيخ المشايخ وكنت في ذلك المجلس هل تتصوروا ان هذا الشيخ الفطحل لما الاخ بيناقشه مناقشة بسيطة ضاق صدره عن النقاش

وقال له والله لو ما سكت لازم اوضبك. الله! وضبك! الله المستعان. الله المستعان - 00:10:40

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. العزيز الذي لا يقهر ولا يضام. لا يقهر ولا يضام. الحكيم في قوله وفي فعله وفي شرعه وفي

امره. قوله ان في السماوات والارض لآيات للمؤمنين. ودي مسألة مهمة جدا هذه الآية فيها اعلى انواع التوكيدات - 00:11:00

ان ثم اللام. ان ثم اللام. وآ هناك رجل اعجمي آ آ يعني كان يقول وهذا الرجل كان عنده علم فيقال ان القرآن فيه ادوات زائدة. ودي

مسألة يعني انشغلت بها كثيرا فترة من الزمن حتى شرح الله صدي فيها لقول فصل - 00:11:40

كان احد آ اللغويين كان جالسا فقال له ليس هناك زيادة مطلقة وان الزيادة للمعنى ان الزيادة للمعنى. فقال له لو قلت زيد قائم زيد

قائم. ثم شككت ففي قولي لقلت لك ان زيدا قائم. فلو زاد شكك لزدت انا فقلت - 00:12:10

ان زيدا لا قائم. يبقى كلما زاد الشك كلما ازداد الايه؟ المؤكد زيادة التأكيد في الجملة لرفع الشك من اي وجه. لرفع الشك من اي وجه

فالسماوات والارض آيات معجزة ودلالة باهرة. وجبلت العقول - 00:12:40

على ان الصنعة تدل على الصانع. وان الخلق يدل على الخالق. وان شيئا لم توجد في الكون هكذا هملا. او خلق سدى. فيا ترى من ذا

الذي يستطيع ان يبسط الارض وان يرفع السماء بغير عمود. من يقدر على ذلك؟ غير الله سبحانه - 00:13:10

إذا وجود الارض ببسطها ورفع السماء باعمدتها من غير ان نرى ذلك كل ذلك اية ولكن ليست ايات للكافرين. وانما ايات لمن؟
للمؤمنين. وايضا اية اخرى ان كانت تدل على وجود الخالق لكن هذا الوجود وهذا الاثبات الذي يتضمن تعظيم الخالق - [00:13:40](#)
وحب الخالق وطاعة الخالق. فالانسان اذا عرف ربه احبه. واذا احبه واذا اطاعه. يبقى عندنا ثلاث مقامات. مقام المعرفة. اتنين
مقام الحب. ثلاثة مقام الاية الطاعة. مقام المعرفة. مقام الحب مقام الطاعة. لماذا تجد ان انسان بيتجراً على انسان - [00:14:10](#)
لانه لا يعرفه. لا يعرفه. يعني عمر ابن الخطاب عندما كان يرسل جيوش كان يقف عند نقب المدينة يستطلع رسل جيوشه. طيب مرة
من المرات جاء رسول الجيش بتاعه يبشر - [00:14:40](#)
المسلم بالفتح والنصر. وعمر الخطاب بيكلمه والتاني جاري بالفرس بتاعه لا يسأل عنه. ما يسألوش. ولا ينظر اليه اجري وراه. ايها ما
الذي حدث تاني ولا يجاوب ولا يبص له. هو رايع لمين؟ ليبشر الخليفة. طب تطلع انت - [00:15:00](#)
انت مين انت؟ اذا كان يجهل فلما جهله عامله بهذه المعاملة. طب لما عرف ان هو امير المؤمنين عمل ايه بقى؟ نزل الجري على طول
عفوا امير المؤمنين والله وقعد يتعازر له. ماشي؟ اذا الانسان عندما يجهل انسانا - [00:15:20](#)
فربما يسيء له لانه يجهله. ولذلك اللي بيعصي ربنا عز وجل هو مسيء في جنب الله. ومقصر في حق الله لانه يجهل الله ولو علم الله ما
عصى الله. لو علم الله ما عصى الله. يبقى - [00:15:40](#)
الانسان اللي بيتجري على الله مش عارف ربنا فبيعصاه. يبقى العاصي انكسرت عنده حاجتين المحبة والاية والمعرفة. فكلما ازدادت
المحبة كلما ازدادت المحبة كان هذا دليل على زيادة المعرفة فزيادة المعرفة الايمانية لان فيه اهل اهل النظر الفلاسفة والمتكلمون
حياتهم كلها لاثبات - [00:16:00](#)
معرفة. عشان يعرف ربنا. لكن ليست هذه المعرفة المطلوبة. ان يعرف ان الكون له خالق. لا ليست هذا ليس هذا هو المطلوب. ولكن
المعرفة التي تفضي الى الحب. وليس الحب هو المطلوب فقط - [00:16:30](#)
ولكن الحب الذي يقتن بماذا؟ بالطاعة. طب ما هم بقى صوفية بيزعم ان اعظم حاجة انه بيحب ربنا وان هو لما بيطيع ربنا عز وجل
ما بيطيعوش من اجل جنته ولا نار. طب يطيع ايه؟ عشان هو بيحبه - [00:16:50](#)
هو بيحب. فالحرورية غلبت جانب الخوف. حررنا ماشيين بالاية؟ بكرباك. بيحب ربنا عشان عنده نار جهنم واللي هيتلوح هيروح نار
جهنم. عابدين ربنا بالخوف. وهناك من يعبد الله جل بالحب والرجاء - [00:17:10](#)
لا ده صح ولا ده صح. والصواب ان يعبد الله تعالى بالحب والخوف. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب
ويرجون رحمته ويخافون عذابه. اذا الاتنين دول مع بعض والنبي عليه الصلاة والسلام كان اذا مر باية تعوذ فيها نار تعوذ واذا مر -
[00:17:30](#)
فيها جنة سأل اذا السؤال والتعوذ. المعرفة وبعدين المحبة وبعدين الطاعة. اذا الايات الكونية عندما تكلموا عنها الله في القرآن يتكلم
عنها لاثبات لاثبات معاني عقائدية لاثبات معاني عقائدية. فقال سبحانه ان في السماوات والارض لآيات للمؤمنين - [00:18:00](#)
وايه كمان؟ وفي خلقكم امر عجيب جدا. شف انت ما شاء الله عندك عظام عندك رأس والاصل ديت فيها شعر ورقص ديت فيها
عينين فيها انف فيها اذن فيها تجويف والتجويف ده بقى - [00:18:30](#)
يعني عالم لوحده. مبطن بقى بانسجة مش عارف ايه. وتحت اللسان فيه غدد مش عارف ايه. وغدد تانية هناك في ومش عارف
بتعمل ايه وفيه فك فوق وفك تحت. والفكين دول فيه كل انواع الاسنان. القواطع والطواحن والانياب اللي تقطع - [00:18:50](#)
واتقطع حتت وبعدين بعد كده تاكل اللقمة تيجي بقى اللعاب يوم طالع علي ولازم عالم عجيب جدا. سبحانه الله وبعدين بقى فيه
هناك اجهزة كتير جهاز هضمي وتنفسي وبولي وتنازلي ودوري الله ايه الكلام ده كله - [00:19:10](#)
طب وبعدين في هناك بين كل عضمتين تجد مفصلة زي بتاعة الشباك كده او بتاعة الباب. بس غيرها بقى. زيتها بس غيرها بتاعة الباب
بتفتح اتجاه واحد. لكن المفصلة الرحمانية بتحرك طبعا في كل الاتجاهات. يا اله العالمين. طب الخلق العظيم - [00:19:30](#)
ده كله بما فيه ان انت لك رغبات ولك ارادات ولك مشاعر ولك احساسيس. الله العالم ده كله مخلوق منين؟ من قطرة ماء. يعني نقطة

ميه من الرجل ونقطة مائة من الانثى - 00:19:50

اجتمع اللاتنين فحصل فيه هناك تزواج بين الحيوان المنوي وبين البويضة. واصبحت انت ما شاء الله هدي العمود ربنا خلقتك من ماء مهين. وببسميه شف بقى يعني خطاب ربنا حتى تعرف قيمتك ايها الانسان انك مخلوق من ماء مش - 00:20:10

مثلا بقى يعني آآ حاجة لأ مهين. ماء مهين لا قيمة له. يرمى وانت بتعافى وتتقزز منه تتعرف منه. انت مخلوق من هذا الماء. عشان تعرف حقيقتك واصلك يبقى دي اية عظيمة جدا. وبعدين لما يحصل هذا التزاوج وربنا يقدر الحمل يبقى فيه هناك - 00:20:30
النطفة. النطفة دي تعلق في جدار الرحم فتبقى عالقة. وبعدين تبقى لحم صغيرة تبقى مضغة. وبعد المضغة دي بقى ربنا عز وجل يجعل فيها الروح ويدب فيها العضم والجلد سبحانه الله وده كله اصله منين؟ من - 00:21:00

يبقى الخلق دي اية ولا مش اية؟ اية واي اية. وهي قال الله وفي خلقكم. وايه كمان وما يبيث من دابة. يبيث من دابة. يبيث من دابة فين؟ على الارض - 00:21:20

لان البث اللي هو حركة الدواب على الارض. وبعد كلمة بث تشعر الانتشار اذا الاصل في الخلق الانتشار. يا ربنا عز وجل اوجد الناس مش عشان يتقوقعوا على انفسهم. وانما اوجدهم لكي يبيثوا على وجه الارض - 00:21:40

ارض فحركة الكون تقتضي البث. الحركة الانسان يكون صاحب همة ولذلك اصدق الاسماء الى الله همام والايه؟ والحادث. ليه همام ولا حادث؟ فيهم معنى الهمة ومعنى الانتاج يبقى الانسان بيشغل ويشغل. اشتغل وينتج وده اصل الانسان. اذا لم تعمل لن تنتج -

00:22:00

واذا لم تنتج دمر ذلك الكون. يبقى وفي خلقكم وما يبيث من دابة دي كلها ايات لقوم يوقنون بالله عز وجل ربا ويوقنون بالموت وان حياة بعد الموت وهذا كله مناقشة ومجادلة لكفار قريش ومن كان على شيء - 00:22:30

فالسورة سورة مكية. فانتبه في ذلك الامر. ايضا واختلاف الليل خلاف اما على اداة مضمرة والتقدير وفي اختلافه. او على العطف واختلاف الليل والنهار اختلاف الليل والنار اي حركة الليل والنهار. الليل والنهار بيتشكلوا دايم مع بعض. مرة الليل يقول النهار -

00:23:00

سب لي ومرة النهار يقول لي ليل ايه؟ سب لي. قارن كده بين حركة الليل والنهار في الصيف والشتاء. الصيف النهار طويل الشتاء ايه؟ النهار قصير والعكس. ولذلك كان بعض الصالحين يقول الشتاء - 00:23:30

ربيع المؤمن الشتاء ربيع المؤمن نهاره صيام وليله قيام انت بس كده بتتسخر صلي الفجر وتنام شوية الله! الظهر اذن تروح تصلي الظهر وترجع البيت العصر اذن واختلاف الليل والنهار. وما انزل الله من السماء - 00:23:50

من رزق ما ليست النافية. ما ليست النافية ولكن ماء الموصولية وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به ارضى بعد موتها.

والمقصود برزقه هنا هو المطر. وسمي المطر رزقا لانه سبب للرزق - 00:24:20

لانه سبب للرزق. سمي المطر رزقا لانه سبب للرزق. وهذا من باب تسمية الشاي بماذا؟ بسببه. اذا نزل السماء بارض قوم رعيها وان كانوا غضاها كذلك من رزق فاحيا به الارض بعد موتها. الارض سودا. اول ما ينزل عليها المطر - 00:24:50

تهتز وتخرج خيرها بامر الله عز وجل. وكمان ايه؟ وتصريف الرياح. سبحانه الله تجد رياح شمالية ورياح جنوبية ورياح شرقية ورياح غربية ورياح جافة ومطرة اذا هناك انواع مختلفة من الرياح. هناك انواع مختلفة من الرياح. لو جات الرياح من الجنوب تبقى -

00:25:20

الرياح يعني آآ تحمل الرمل وتحمل ندره شر. طب جت من الشمال ريح الشمال يبقى تحمل الخير. الجنب الشمال يبقى جاي بقى محملة بماذا؟ بالامطار. طب رياح شرقية؟ دايم الشرق لا يأتي بخير. بتبقى برضك رياح الله المستعان. طب غربية؟ يبقى كلام خير.

يبقى اجود الرياح - 00:25:50

الشمال والغرب. وهكذا اذا دي انواع الرياح. انواع الرياح. وتصريف الرياح تلك ايات الله. بالفعل تلك ايات الله. هذه من ايات الله عز وجل. وما حدث اليوم اية من ايات الله عز - 00:26:20

مأجور ان شاء الله. جزاكم الله خيرا. تلك آيات الله ولكنها آيات متلوة لان هناك آيات مشاهدة وهناك آيات متلوة. تلك آيات الله نتلوها
اي نقصها عليك بالحق. فباي بعد الله واياته يؤمنون. تفضلوا يا اخوانا اقرأوا هذه الايات. اعوذ بالله - [00:26:40](#)
من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. حامي انزل الله من السماء. من الرزق فاحيانا بعد موتها لقوم يعقلون تلك آيات الله
نتلوها عليك بالحق. فباي بعد الله واياته يؤمنون. اقرأ - [00:27:10](#)
اقرأ الآية دية يا محمد وفي خلقكم السماء جزاك الله خيرا - [00:28:50](#)